

٦٣٧٥٥ مجموع

ومن هذا المجموع ٥٠٠٠٠ طالبة تقريباً. وعدا ذلك فإن في غالب المدن مدارس عالية علمية، هندسية، زراعية، صناعية، تجارية، حربية ومراصد فلك ودور معلمين ومعلمات.

الحنطة في فرنسا

قالت الماتين: إن أكثر الأمم مقطوعة للحنطة هي الأمة الفرنسية ثم آيدت فولها بالإحصاء التالي وهو إحصاء سنة ١٩٠٩ الذي يمكن اعتباره كمتوسط كمية الحنطة التي تناولتها مقطوعة ١٩٠٩.

مقطوعيتها (ألف قنطار) المقطوعة الفردية

فرنسا ٩٨٤٣٢٢٢.٥

ألمانيا ٥٧٦١٣٠.٩

النمسا والمجر ٥٧١٢٠١.١

إسبانيا ٤٠١٦٧٢.٤

الجزر البريطانية ٧٣٩٤٤١.٧

إيطاليا ٦٤٤٤٨١.٩

روسيا (أوروبا وآسيا) ١٧٨٤٠٠١.١

الولايات المتحدة ١٤٩٠٠٥١.٦

فيتبين مما تقدم أن المقطوعة الشخصية هي في فرنسا أكثر منها في سواها. وإن في الإشاعات المتداولة على ألسنة الناس في الخارج أو الفرنسيين يكثرون في أكل الحنطة والصفادح شيئاً صحيحاً أي أن قسبي الخبز صحيح أما الثاني فخرافة.

ثم إذا اعتبرت المقطوعية من الوجهة العامة كان الفرنسيون بعد روسيا الشاسعة الأطراف والولايات المتحدة في طليعة سائر الأمم في المقطوعية. وإن في الجدول الآنف دلالة على مقطوعية كل شعب من الحنطة. بقي أن نعرف كيف تنحوط كل أمة لإملاء أهرائها التي تفرغ في كل عام. على أنه لا بد من التمييز بين البلاد التي تزيد مقطوعيتها من الحنطة عن حاصلاتها والتي تزيد حاصلاتها الخاصة عن مقطوعيتها فمن الفئة الأولى.

حاصلاتها (ألف قنطار) الفرق

ألمانيا ٣٧٥٥٧٢.٠٥٦

النمسا والمجر ٤٩٩٣٦٧١٨٤

حاصلاتها (ألف قنطار) الفرق

إنكلترا ١٧٤٨٦٥٦٤٥٨١

إيطاليا ٥١٨١٣١٢٦٣٥

فأعظم البلاد استيراداً للحنطة هي إنكلترا ثم ألمانيا حليفتها. أما فرنسا وإسبانيا فإن محصولهما من الحنطة يعادل على نوع ما مقطوعيتهما وبيان ذلك.

حاصلاتها ألف قنطار الفرق

فرنسا ٩٧٧٥٢٦٨٠

إسبانيا ٣٩٢١٩٩٤٨

أما البلاد التي تزيد حاصلاتها عن مقطوعيتها فروسيا وحدها في أوروبا ثم رومانيا. أما البلاد الأخرى فكلها واقعة وراء البحار وبيان ذلك.

المقطوعية الحاصلات

روسيا ٢٣٠.٢٨٨ ١٧٨٤٠٠

رومانيا ٧٠٤٠١٦٠٢٢

الولايات المتحدة ١٤٩٠٠٥ ١٨٥٩٨٠

كندا ٤٥٣١٨٣٠٠٥١

الهند الإنكليزية ٧٧٦١٦ ٦٦٤٨٧

أستراليا ٢٤٦٠٧ ١٤١٣٧

الأرجنتين ٨٨٤٨٣٥٦٥٥

ولهذه الأرقام من الوجهة السياسية مكانة عظمى فالجزر البريطانية تستطيع أن تستمد من معمراتها ثلاثة أرباع ما ينقصها لقطوعيتها. وإن ما نقوله هنا عن الخنطة ليصح أيضاً في اللحوم وسائر الحبوب الغذائية. فالقوة البحرية الإنكليزية الضخمة تضمن ورود الأقوات عليها بانتظام وهي مسألة حيوية بالنسبة إليها لأنه إذا استطاع العدو أن يمنع عنها القوات اللازمة هلكت بالجماعة. ومثل ذلك يقال في دول التحالف الثلاثي فهي لا قوام لها بدون وصول المؤونة اللازمة لها من الخارج. وأهم البلاد التي ^{يسو} رد منها روسيا وهي عدوتها. فإذا أمسكت عنها الخنطة في إبان الحرب وكانت لها (أي روسية) بحرية قوية هلكت أمم التحالف الثلاثي جنوعاً. وإن هذه الجاة حاجة استيراد المؤن من الخارج لتريد عاماً فحسب ازدياد الناس في أوروبا في الآونة الأخيرة وتجد البرهان على ذلك المقارنة التالية:

الكمية المستوردة (ألف قنطار)

١٩٠٩ ١٨٨١

ألمانيا ٢٠٥٦٣٠٨٥

النمسا وانجر ٤١٣٧١٨٤

إنكلترا ٥٦٤٥٨٣٥٥٢٠

إيطاليا ٤٨٥١٢٦٠٥

أما فرنسا التي كانت ما فقط تستورد كميات كبيرة فقد استوردت في سنة ١٨٨١ اثني عشر مليوناً و ٨٦٤ ألف قطار أي أكثر مما استوردته دول التحالف الثلاثي بثلاث مرات. وسبب ذلك أن سكان ألمانيا كانوا في ذلك العهد ٤٤ مليوناً مقابل ٦٤ مليوناً في ١٩٠٩ و ٦٧ مليوناً اليوم. وكانت النمسا ٣٨ مليوناً وهي اليوم ٥٣ مليوناً. وإن ازدياد عدد السكان في أوروبا كلها ليضطرها أن تستورد حاجتها من الحنطة من الخارج. وهذا الاضطرار يقضي بوجود الاعتماد على عمارة تجارية كبيرة وأسطول حربي ضخم. اهـ.

أموال الفرنسيين

لفرنسا وحدها في القروض التي عقدتها الدولة منذ سنة ١٨٨٥ إلى الآن مبلغ ٨٤٦ مليون فرنك يضاف إليها ما لها من الأموال في المشاريع الآتية:

مليون فرنك

في البنك العثماني ٦٣

سكة حديد أزميز ٧١

القدس وبافا ١٨

دمشق حماة ١٢١

سلانيك ١٢٧

معدن هركلي ٢٩

مرفأ أزميز ١١

بيروت ١٤

الآستانة ٣٧

مياه الآستانة ١٧

شركة حصر الدخان ١٦

يكون المجموع ملياراً و ٣٧٠ مليون فرنك يضاف إليها الديون غير المنتظمة وهي:
فرنك

الديون الموحدة العثمانية ٨٣ . ٦٠٠ . ٠٠٠

تحويلات الروملي ١١ . ٤٠٠ . ٠٠٠

ديون أخرى ٧٥ . ٠٠٠ . ٠٠٠

سلفات متفرقة ٧ . ٠٠٠ . ٠٠٠

١٥ / ٢٠ ٣٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠

١٠٠

هذا عدا عن الأموال المستمرة في بعض المشاريع الثانوية وهي كثيرة أيضاً فإذا أضفنا إليها سائر الديون العثمانية بلغ المجموع نحو ثلاثة مليارات من الفرنكات تزيد فائدتها ٢٥ في المئة من مجموع دخل الدولة ويضاف إلى ذلك القرض الأخير وهو ٧٠٠ مليون فرنك.

طلابنا في فرنسا

العالم أن معظم من يدرسون العلوم من أبناء العثمانيين في كليات أوروبا يتولون ويختارون من كلياتها كلية باريز وكلية ليون فكرونو بل فمونتليه فانسي ثم يكون من طلبتنا أناس في كليات ألمانيا فإنكترا فالنسا.

وقد ذكرت الطان إحصاء في عدد طلاب الكليات في فرنسا جاء فيه أن عدد طلاب الكليات في فرنسا ٤١١٠٩ طالب وطالبة منها ٤٠٥٦ من الفتيان والباقيون ذكور أي نحو عشر الداخلين في المدارس الجامعة هن من الجنس اللطيف وبلغ عدد الأجانب

من الطلبة ٣٨١٩ أي نحو عشرة في المئة من مجموع الطلبة و٤٠٥٦ طالبة فيكون مجموع الطالبين والطالبات من غير الفرنسيين في كليات فرنسا ٧٨٧٥ من أصل ١٠٩٠٤١.

واكثر الطلبة الأجانب يدرسون الحقوق ويأتون من الشرق فقد بلغ عدد طلاب رومانيا ٢٥٧ والروس ٢٤٣ والمصريين ١٦٣ والعثمانيين ١٢٤ أي نحو ثلثي عدد الأجانب ثم ٨٣ بلغاريا و٣٦ ألمانيا و٢٨ يونانيا و٢٧ صربيا و٢٥ نمونيا ومجريا و٣٣ لوكسمبرغيا و٢١ أميركانيا جنوبيا و١٧ سويسريا وثلاثة الطلبة الأجانب في الطب هم من الروس الذين يبلغ عدد أبنائهم ٨٦١ ثم يجيء العثمانيون وعددهم ٨٧ والبلغار ٦٧ والرومان ٥٩ واليونان ٣٩ والذين يدرسون العلوم من الروس ٩٥٠ ومن العثمانيين ٧٠ أما عدد الدارسين في الآداب فهم ٧٠٩ من الروس و٢٣٣ من الألمان و١٤١ من الإنكليز و٧٠ من الطليان فيكون مجموع الطلبة الأجانب في كليات فرنسا كما يلي: ٢٧٦٩ روسيا ٤٠٨ رومانيا و٣٢٣ عثمانيا و٢٨٩ ألمانيا و٢٣٣ بلغاريا و٢١٤ مصريا و١٩٠ إنونكليزيا و١٥٤ نمونيا ومجريا و١٣٠ إيطاليا و١٠٦ من الولايات المتحدة و١٠٦ من اليونان و٦٨ سويسريا و٨١ من أميركا الجنوبية و٥٢ صربيا و٥٢ أفريقيا و٤٧ لوكسمبرغيا و٤٠ إسبانيا و٣٦ من الأتراس واللورين و٣١ سويديا ونروجيا و٢٧ بلجيكيا و٣٦ من أميركا الوسطى و٢٥ إيرانيا و٢٣ برازيليا و١٩ برتغاليا.

تربية النساء

بيننا نحن مع قومنا في أول درجة من سلم الارتقاء ولما لم نضعدها إذا بنساء الغرب قد بلغن شوطاً في العلم لا يكاد يصدقه شرقي فقد تافن الرجال في العلم والتهديب حتى كدن يفتقهم وبالغن في إفاض بنات جنهن حتى تطاولن في بعض الممالك إلى